العدد ٥٦ ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ قرآن كريم السنة الثانية

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أسبوعية عربية
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية
قيمة الاشتراك

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الموضوعات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٣ جماد الاول سنة ١٣٤٤ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن) — ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٥

استمرار الحصار على دمشق — سقوط حاصبيا ومرجعيون والنبك ودوما ويبرود بأيدي الثوار — اعلان الحكومة الوطنية

يافرنسا ! يافرنسا !

أتدرين ماذا يصنع اذنابك في بر الشام ؟

— ٣ —

لحضرة صاحب السعادة أستاذنا الاكبر احمد زكي باشا

لقد تعاقد اتباع الحاكم بأمره الفاطمي مع الحاكم بأمره الفرنساوي على أن تكون حكومة الجبل في يد شيخ من سادات الدروز وأن يكون لجبلهم نظام خاص بهم وضامن لاستقلالهم وحصل التراضي على أن يكون بجانب الحاكم الدرزي مستشار فرنساوي وذلك كله بعقد مكتوب وعهد محترم . فكانت فرنسا مغتبطة كل الاغتباط بالوصول الى هذه النتيجة مع ذلك الجبل الذي لم يخضع أهله الاماجد لاية حكومة من الحكومات العربية الفاطمية والعباسية والايوبية والجركسية والعثمانية والمصرية العلوية منذ سنة ٤١١ هـ (١٠٢٠ م) الى العام الماضي أعني تسعةقرون كوامل .

ولكن الفرنساويين الذين كانوا هم والانجليز وأحلافهم يتعون على مستشار الدولة الالمانية (بتمان هولويج) قوله « أن المعاهدات ماهي الاقصاصة ورق » وأثاروا عليه وعلى أمته جميع أمم الارض في سنة ١٩١٤ مالبثوا بعد استقرار قدمهم في سورية وبعد استتباب الامر لهم في جبل الدروز الفطاريف ان نادوا وجاهروا بأن المعاهدات ماهي الاقصاصة ورق !

وجاهروا بذلك بعد أن أعملوا الحيلة في بذر الشقاق والانقسام بين أكابر الدروز لكيلا تتفق كلمتهم على ان يتولى الحكم فيهم رجل من ساداتهم وحينئذ وضعوا مقاليد الحكم في الجبل في يد رجل استعماري فظ غليظ القلب وهو اليوزباشي كاربييه . فتفنن في إذلال الدروز بما لا ترضاه الانعام فضلا عن الانسان ، فضلا عن قوم هم أباة الضيم بلا جدال . وتاريخهم حافل بالمفاخر التي لاتدانيهم فيها أمة من أمم الارض قديما ولا حديثاً

أمام هذا البلاء الواقع على رأس الدروز من رجل واحد يعتز بقوميته الفرنساوية فيبطش وينكل ويصب العذاب عليهم بما لايحتمله إنسان ورأى الدروز أن يتوجهوا خاشعين خاضعين متوسلين مبتهلين الى المفوض السامي يلتمسون منه أن يحن وأن يمن عليهم بنقل هذا الطاغية من جبلهم وأن يولى عليهم رجلا آخر من الفرنسيين ولسان حالهم يقول « نحس يروح ونحس يجيء خير من نحس مستمر »

ولكن المفوض السامي لم يتنازل من سماء كبريائه وعليائه الى السماح لهم بالمثول فى حضرته ولم يأبه لسماع شكواهم . بل أن المفوض السامي مال بقلبه الى ارتكاب دنيئة لايرضاها رجل من أسفل الناس فكيف به وهو القائد الاكبر والممثل لدولة فرنسا العظيمة الفخيمة . فقد وسوس للجنرال ساراي لبعض عماله باستدراج سادات الدروز الى دار الحكومة وأوعز اليه بأن يعتقلهم . متى جاؤوا اليه آمنين مطمئنين

لكن الدروز بيض الله وجههم — كانوا أعقل من أن يقعوا فى هذا الفخ الاثيم الشيطاني ولايلدغ المؤمن من جحر مرتين . فقد سبق للحكومة الفرنساوية السورية أنها نصبت مثل هذه الاحبولة لبعضهم واعتقلتهم بطريق الغدر والخيانة . وهو مالم يصدر عن حكومة جاهلة بربرية في ظلام القرون الوسطى وماقبلها من أيام الجهالة والتوحش . وهاهو قد صدر في هذه الايام عن قائد كبير ينتسب الى أمة لها القدح المعلى في الحضارة وفي رفع منار الانسانية وفى تقديس «حقوق الانسان» وقد ندبتها جمعية الامم لتمدين قطعة من سوريا وكيليكيا فهربت من كيليكيا تحت نار الاتراك واظهرت قوتها وعظمتها فى بقية سوريا حيث لا جند ولا مقاومة وحيث خلت لها الارض فطلبت الحرب وحدها وطاب لها النزال فكانت غدرتها التى ستبقى معرة فى تاريخها وفي تاريخ أوربا على مدى الاجيال

كانت تلك الفعلة الدنيئة بمثابة الشرارة التى انفجر لها البركان

على ان الجنرال ساراى بعد ان اخذته العزة بالاثم . وبعد ان اغتر بما لديه من وسائل القوة والبطش وبعد ان غرر بجنود فرنسا وبأموال فرنسا ، وبعد ان توالت عليه وعلى جنودها الضربات الفاتكة من الدروز ، قد ثاب الى بعض رشده وعاوده شيء من صوابه فأمر بتعيين حاكم فرنساوى اخر بدلا من محبوبه الذي جعل الحياة لا تطاق في جبل الدروز وكان سببا في دمار الجيوش التى ساقها الفرنساويون الى جبل الدروز من ابناء المستعمرات التى قضى الله عليها بأن تريق دماءها في جبل الدروز ومن شباب فرنسا الذين ارسلهم الجنرال ساراى الى جبل الدروز فكان مقبرة لهم وسيكون مقبرة لغيرهم الى ان يرحل الفرنساويون عن سورية فى القريب العاجل

ولا تصدق ما يتشدق به الفرنساويون من حوادث الانتصار الموهوم فكل ذلك تضليل وخداع . والا فكيف تمكن الثوار — حياهم الله — من الدخول الى دمشق هل تخطوا الجيش الفرنساوى الذى كان حاجزاً بينها . أم هل طاروا فى السماء . أو سلكوا اليها سراديب من تحت الارض؟

انى أقول لاهل الشرق والغرب أن جيش الجنرال غاملان قد انهزم هزيمة فاضحة هي شر من الهزيمة التي اصيب بها سابقه الجنرال ميشو بل ان هزيمة الجنرال غاملان هي افظع واشنع واشد نكالا واسوأ عاقبة

وهي التى أضاعت رشده وافقدته كل صواب هو ورئيسه الاكبر الجنرال ساراي ؛ فكان من هذين ما كان فى دمشق مما سيبقى وصمة على فرنسا الى أبد الآبدين

لو كان الجنرال ساراي اجاب طلب الدروز في تغيير الحاكم بأمره كاربيه — كما اضطر الى ذلك فى اخر الامر بضغط الكوارث المتتابعة ، لكان قد ابقى على سمعة فرنسا الطيبة وحفظ لها هذه المستعمرة التى ستخرج من ايديها وتعود الى اهليها

إن كان الجنرال ساراى قد أساء هو وطغمته الى فرنسا ، فانه ولا أجر له قد أحسن كل الاحسان الى سورية بما ارتكبه هو وعماله فيها من الظلم الفادح . فقد كان بغطرسته سبباً في جمع كلمة الدروز ، وفي إراقة دمائهم الغالية لتحرير سورية . وسيعمل العرب عملهم لان الذي لاقوه أشد هولا وا كثر شناعة .

فمن نواميس العمران ان الدم المهراق في سبيل الشرف وفي سبيل الوطن يكون من شانه حتما ايجاد الخصب في الارواح وإشعال جذوة الحماسة فى النفوس فيندفع المظلوم الى حياض الموت بشجاعة اليأس ، وليس بعدها شجاعة ، وهذه الشجاعة هي التى صدر عنها مارأيناه قديما من معجزات ما كانت تخطر على البال ولا نصدقها لولا أن رأينا مارأينا من شواهدها القائمة في جبل الدروز اليوم وسيكون لها شواهد عديدة غداً في سورية

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتي يراق على جوانبه الدم

* * *

انفجر البركان ...

وارتج له العالم العربى والشرقي ارتجاجا لايزول ولن يزال

سينسى الناس كل ماسطرته يد الشؤم من الكوارث الماثلة التى وصمت جبين الانسانية بالخزي والعار

سينسى الناس « أتيلا » و « جنكيزخان » و « هولاكو » « وتيمورلنك »

سينمحي هذا المربع الدامى من ذاكرة الناس أمام الثالوث الفرنساوي الشيطاني المؤلف من « غورو » و « ويجان » و « ساراى »

سيدخل اسم التتار في خبر كان ، ويبقى العار كله لفرنسا وحدها !

نعم ، سيبقى اسم فرنسا العاتية ، مدموغا بالوصمة الشنعاء الباقية ، ممقوتاً في كل الاجيال الآتية !

نعم ، سيتناول الابناء والاحفاد عن الآباء والاجداد ، ذكرى هذه المأساة الجهنمية التى اقترفتها فرنسا في بلاد الشام

نعم ، أن هذه الفاجعة الشنعاء ، التي لامثيل لها فيما سطرته حوادث الزمان ، حتى في أساطير الامم المتناهية في التوحش والبربرية والبهيمية . أمام التاريخ العام وأمام الانسانية الى يوم الدين .

وكيف لا . وقد تولى تحبيرها وتسطيرها أساتذة الحضارة الحديثة من أبناء فرنسا المتمدنة الراقية ، فتفننوا المرة بعد المرة في تنميقها وزخرفتها في كثير من القرى والامصار السورية وكانوا ولا يزالون الى هذه الساعة يتأنقون في كتابتها بدماء الالوف والالوف من الضحايا البريئة الهادئة الوادعة من شيوخ ونساء وأطفال كانوا يحسبون أنهم آمنين مطمئنين تحت ظلال الراية التى كانت مثلثة فأصبحت ملوثة بعد اليوم

لو أن أوربا أمريكا قاما بالاحتجاج على هذه الكوارث التى توالت على بلاد الشام منذ انتشرت في سمائها تلك الراية الخافقة ، لكان يكون من الجائز أن تقف فرنسا بعد جنايتها الاولى أو الثانية أو الثالثة أو العاشرة ، فلا تمعن في هذه الاساليب الوحشية التى لايرضاها حيوان ولا شيطان .

ولكن أوروبا سكتت هنا ، ولكن أمريكا سكتت هناك . فاستمرأت فرنسا البغي والعدوان وترقت في أساليب البطش والنكال . فكان ما كان في حماه أولا ثم انتهى الامر بها الى أن فعلت مافعلت بدمشق مما « تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هداً »

(يتبع) احمد زكي باشا

عن جيزة الفسطاط في ١٥ نوفمبر ٩٢٥

ثورة سورية امام جمعية الامم

تقرير الأمير شكيب أرسلان مندوب سورية وفلسطين فى جنيف الذى قدمه الى الرئيس تيودولي رئيس لجنة الانتدابات في جمعية الأمم قبل كارثة دمشق

نقل عن الاصل الفرنساوى بادارة جريدة الشورى

سيدي الرئيس

لما كانت الثورة الدرزية أم الحوادث التي وقعت منذ الاحتلال الفرنساوى في سورية . فقد رأيت أن أخصص لها تقريراً خاصاً . وسادرس الحوادث التي سبقت هذه الثورة درساً دقيقاً مستنداً في ذلك إلى مصادر فرنساوية بحتة لاعلاقة لها بالمقامات الشيوعية . ثم أن لدي فوق ذلك معلومات أكثر صحة . وإن لجنتكم الموقرة لا يمكنها أن تمتنع عن استنكار الاساليب الادارية التى استعملت في جبل الدروز ولا يسعها أن ترى حادثا غريبا في قيام الدروز للدفاع عن أنفسهم بقوة السلاح . فان أعمال الكابتن كاربييه لم يكن من المستطاع احتمالها حتى ولا فى بلاد الكونغو ولا فى بلاد نيام نيام . ولو لم تكن هذه هذه الاعمال مؤيدة بشهادات من الجانبين ومعروفة لدى جميع السوريين بلا استثناء لا أمكن التردد في التصديق بأن حاكما يمثل دولة متمدنة كفرنسا يستطيع أن ينهج في بلاد الدروز مثل هذه الخطة المنكرة

ولقد كان في مختلف أقسام سورية حكام من طينة الكابتن كاربييه ولكن جميع السوريين لم يكونوا هم الدروز ، ولم يكن لديهم الصحراء ولا اللجاه « الملجأ الذي لا يمكن الاستيلاء عليه » فالسكان لم يكونوا والحالة هذه ليستطيعوا أن أن يفعلوا شيئا ضد فرنسا العسكرية ولم يكن فى طاقتهم إلا التذمر والعويل . أما الدروز وهم عنصر أبى شديد المراس فانهم لم يستطيعوا تحمل الاهانات . فبعد المساعي الكثيرة التى بذلوها زرافات ووحدانا لتغيير هذا الحاكم ويئسوا من إسماع صوتهم ، فضلوا الموت على حياة صعبة كهذه . وليس للفرنساويين الذين يريدون أن يروا في الثورة الدرزية تأثير هذه الدولة أو ذلك الامير أو تلك الجمعية إلا مراجعة ضمائرهم وتحقيق أعمال موظفيهم ، وحينئذ يعرفون أن مثل هذا الاستبداد لا يترك مجالا للدسائس ولا للمؤامرات

وقد نشأت الحوادث عن الخطة التى انتهجتها فرنسا ، وكانت مقدمة لهبوب العاصفة واستعار لظى الحرب

ومما لا ريب فيه أن سلطان باشا الاطرش عربي وطني كان فى أثناء الحكومة المستقلة في دمشق من أكبر الزعماء المخلصين لقضية الاستقلال السوري . وليست هذه المرة الاولى التي ثار فيها سلطان باشا تحقيقا للاماني الوطنية السورية بل سبق له أن حارب الفرنساويين مرتين ولكنه اضطر فيها الى القاء السلاح في نهاية الامر بسبب اعتقاد الزعماء الدروز الآخرين بأنهم لا يستطيعون مقاومة دولة عظيمة كفرنسا ، وترددهم فى الاشتراك معه في الحرب . ولكن أكثر الزعماء اعتدالا وأبعدهم عن التحمس وأقلهم ولاء لسلطان باشا الاطرش انضموا في هذه المرة اليه بفضل الخطة التى نهجها الكابتن كاربييه فان الاستبداد الذي عرفه جبل الدروز في السنتين الماضيتين أدى الى اتفاق جميع رؤساء الجبل الذين عاشوا أحراراً محترمين على الدوام فقرروا خوض غمار الحرب مهما كلفهم الامر مع علمهم بأن فرنسا تستطيع أن تجرد عليهم أعظم قوة ممكنة .

لم يكن الدروز أن يغتبطوا لدخول الفرنساويين دمشق بعد معركة ميسلون ولكنهم اضطروا الى الاذعان اعتقاداً منهم بأنهم لا يستطيعون الوقوف فى وجه فرنسا فطلبوا اليها الاعتراف باستقلالهم الذاتى واحترام عاداتهم وتقاليدهم . وهكذا عقد اتفاق بين المسيو روبر دى كيه باسم الجمهورية الفرنساوية والرئيس الديني محمود أبو فخر باسم الدروز . على ان الفرنساويين لم يلبثوا ان انتهكوا حرمة هذا الاتفاق واختلقوا أسبابا للنكث به

وقد نشر المسيو هنري دي كيرليس فى جريدة الايكودى باري سلسلة مقالات بحث فيها في تاريخ ثورة الدروز بالدقة التى امتازت بها اللغة الفرنساوية . قد يقال أن هذا الكاتب خصم سياسي للجنرال ساراى ولكن العقل لا يسلم بأن كاتباً فرنساوياً يكتب المقالات الافتتاحية فى جريدة محافظة استعمارية كجريدة الايكودى باري يعمد الى تشويه الحقائق تبريراً لسلوك الدروز ضد مصلحة فرنسا بغية الانتقام الشخصي من خصم سياسي له . فقد قال هذا الكاتب في مقالة افتتاحية نشرتها الجريدة المذكورة يوم ٢٩ سبتمبر سنة ٩٢٥ بعنوان « ساراي وقصاصة الورق » ما يأتى :

« مما يجدر الاشارة اليه معرفة أصل النزاع بين ساراي والدروز ، أن الدروز لم يخضعوا بالقوة وان الجيوش الفرنساوية لم تحتل بلادهم عنوة بل أن زعماءهم جاؤا الى بيروت في أوائل عهد الاحتلال واعلنوا انضواءهم تحت لواء الانتداب الفرنساوي بشرط أن يعترف باستقلالهم الذاتي . وقد قبل هذا الشرط بحماسة لان الفرنساويين لم يكونوا يعبأون حينئذ باخضاع تلك البلاد الوعرة الموحشة التى يدافع عنها شعب حربي شجاع بل اعربوا عن اغتباطهم بتمكنهم من استخدام الجبل حصناً هائلا على الحدود بين سورية وشرق الاردن . وفي ٤ مارس سنة ١٩٢١ وقع المسيو روبر ده كيه مندوب الجمهورية الفرنساوية والرئيس الديني محمود أبو فخر باسم المشايخ الاتفاق المشار اليه » .

ثم نقل المسيو دى كيرليس حديثاً دار بين الوفد الدرزي الذي جاء يطلب تغيير الكابتن كاربييه الذي لا يطاق وبين المندوب السامي الفرنساوي فقد قال الدروز :

«تضطرنا الأحوال الحاضرة الى المطالبة بالحقوق التي خولتنا إياها المعاهدة» فرد الجنرال ساراى قائلا ! « المعاهدة ؟ المعاهدة ؟ لم يوقع عليها إلا واحد من رؤسائكم الدينيين »

فقال المندوبون الدروز « بالطبع ، فان هذا الرئيس كان مفوضاً من الاخرين كما أن المسيو دى كيه كان مفوضا من قبل الرؤساء الفرنساويين ثم أن المندوب الفرنساوى لم يكن ليضع توقيعه في أسفل هذه الوثيقة إلا بعد أن تحقق سلطة مندوبنا »

وأضاف المسيو دي كيرليس الى ذلك فقال : لقد كانت ثقتي عظيمة بالزعيم الذي نقل الى هذا الحديث ولكنى لم أتجاسر على نقله بالرغم من ذلك كله ، لو لم يؤيده الجنرال ساراى نفسه .

ثم نقل كتاباً ارسله المندوب السامي الى البعثة الفرنساوية بدمشق وذكر فيه ما قاله للدروز عن هذه المعاهدة وختمه بما يأتى :

«... وقد استنتجت — أي ساراى — من ذلك ان هذه الوثيقة لاقيمة لها سوى قيمتها التاريخية ، وانهم اذا لم ينظروا اليها كوثيقة باطلة أحدثوا اضطرابا وعرضوا أنفسهم لمعاملة منكرة » .

أما نحن فنعتقد بأن الجنرال ساراى — على الرغم من انه كان أقل مقتاً من سلفاءه لاسيما بنظر المسلمين الذين يؤلفون أكثرية سكان البلاد — قد تحمل تبعة عظيمة من الوجهتين المادية والادبية بالغائه هذه المعاهدة . ولاندرى هل تلقى بذلك تعليمات من الحكومة الفرنساوية التى كانت على الدوام معارضة لمبدأ الإستقلال الحقيقي في سورية باي وجه كان أم انه فعل ذلك من تلقاء نفسه .

والذى يحملنا على الاعتقاد بأن الجنرال ساراى لم يستطع أن يفعل غير ذلك هو إصراره على إبقاء كاربييه في منصبه رغم الانذارات التى تلقاها من موظفيه فضلا عن الدروز

وفي ٢ يونيو من هذه السنة أنذر الكابتن رينو نائب حاكم جبل الدروز المندوب السامي بالخطر الذي ينشأ عن إبقاء كاربييه في الجبل . وقد نشرت الايكودى باري كتابه الى الجنرال ساراي . ثم قالت ان الدروز كانوا يتذمرون من خدعهم بشأن الحاكم الذي وعدهم الجنرال بأن يكون واحداً منهم ، ومن الانتخابات التى تدخلت فيها دسائس السلطة ومن اضطهاد

الشعب . وقد كان الشعب الدرزي مستعداً لقبول حاكم فرنساوى على أن لايكون هذا الحاكم كاربييه ، وقد ختم رينو كتابه طالباً تحقيق الحالة . ثم جاء وفد درزي مؤلف من كبار الزعماء الى بيروت لبسط شكاياتهلدى المندوب السامي ولكنه طردكما ان رينو أبعدمن الجبل.

ولما رأي الجنرال ساراي ان الحالة أخذت تتحرج فكر في تدبير زاد في الطين بلة فدعا كبار الزعماء من أسرة الاطرش أمثال حمد بك ونسيب بك ومتعب بك وعبد الغفار باشا وسلطان باشا بحجة رغبته في سماع شكاويهم فلم يلب الدعوة سوى ثلاثة منهم أمر بابعادهم الى تدمر . وكان ذلك فاتحة الثورة لانه لم يبق للشعب أقل ثقة بالسلطة المنتدبة . على ان مندوب المفوض السامي في دمشق لم يفقد أمله باقناع الجنرال ساراي فبعث اليه في ١٢ يوليو كتاباً نشرته الايكودي باري حاول فيه أن يقنع الجنرال بابعاد كاربييه

وقد نقل المسيو دي كيريليس حديثاً مؤثراً لضابط فرنساوي قبل المعركة التى نكبت فيها قوة الجنرال ميشو وهو :

« قد اشتركت في الحرب العظمى كلها ولم يعد يهمني أن أشهد موقعة واحدة أو أن لا أشهدها . ولكني في هذه المرة منقبض الصدر لانه كان فى امكاننا اجتناب هذه المعركة فان هؤلاء الناس يتذمرون من مساوى، حقيقية ولايطلبون إلا أن نسمع شكاويهم . أليس ذلك من حقهم ؟ لقد دفعوا بهم الى اليأس ، واذا كنا نعتقد ذلك في خصومنا فمن الفظاعة أن نسدد بندقياتنا اليوم . آه لو عرفت فرنسا مايجرى هنا ، أولو أمكننا أن نفهمها ذلك ، وأن ننذرها على الاقل قبل أن نتقدم الى المعركة »

ليس من الممكن أن يكتب بصراحة أعظم من هذه الصراحة وها اني أقدم اليكم العريضة التي أرسلها الدروز للقومندان تومي مارتان ونشرتها الصحف العربية في مصر (الشورى — نشرنا تلك العريضة فى عدد سابق من الشورى ونقلتها عنا الزميلات من عربية وأوربية فلاحاجة الى إعادة نشرها هنا)

والخلاصة ان جبل الدروز وثب للدفاع عن نفسه فاضطرت فرنسا الى تجريد جيش كبير لقمع ثورته ولكنها لم تنجح . وقد دمرت قرى كثيرة فى جنوب سورية وبلغ الهياج أشده فى دمشق حيث يقوم السكان بحركة لايخفى مغزاها على أحد . وثار الشعب فى حماه بمساعدة القرويين وأضرموا النار فى دور الحكومة وقتل نحو مئة من السكان . وقد ساد الهياج حمص أيضاً وعمت الفوضى مقاطعة حلب برمتها واصبحت السكك الحديدية معرضة لهجوم الثوار عليها فى كل مكان . قطعت المواصلات وحوصرت المحطات وتوقف السير على طريق القوافل بين الشام وبغداد ولم يعد ينفع القول بأن هنالك عصابات هي التى تبغي النهب والسلب فان كل هؤلاء الناس ليسوا عصابات . ولا ننكران هنالك عصابات وأشقياء يحاولون الاصطياد فى الماء العكر ، ولكن السبب الحقيقي لهذه الحركات ليس السلب والنهب فان سورية تطلب استقلالها السياسى ولاتريد أن تكون مستعمرة . وهي مع اعتمادها على قوة حقها فى الاستقلال لاترفض مساعدة فرنسا لها كرشدة ولكنها ترفض هذه الوصاية الثقيلة المصحوبة بادارة مزعجة

ومن العبث أن يستمر الكلام عن مؤثرات أجنبية فى سورية فان الحقيقة التي لاجدال فيها هي انه ليس فى العالم قوة أجنبية مهما كانت عظيمة التأثير قادرة أن تدفع الشعب السورى الى الوقوف فى وجه قوة فرنسا العظيمة ، فاذا ثار هذا الشعب الآن فما ذلك إلا لأن روحه بلغت التراقي وانه اضطهد وسيئت معاملته

شكيب أرسلان

مندوب سورية وفلسطين والاحزاب الاستقلالية في أوربا وأميركا

كيف وأين تنتهى الثورة السورية ؟

لحضرة الكاتب الكبير نسيم أفندى صيبعة

« ومن تكن الأسد الضوارى جدوده يكن ليله صبحاً ومطعمه غصبا »

الا يخيل لك يا أبا الحسن ان أبا الطيب المتنبي لم يمت منذ ألف عام وانه لايزال حياً يرزق يخترق بنظراته الصادقة ستائر التمدن الغربى ويتناول أبناء الجيل العشرين فيحلل طباعهم وشهواتهم ويرجعهم الى أصولهم ويجد لما يرتكبون من أعمال القتل والنهب والسلب عذراً ؟

هل رأيت في التاريخ دولة استعمارية دخلت بلاداً غير بلادها ولم تكن نيوبها بارزة وأظفارها ناشبة في جسم الفريسة وهل انفررت بابتسامها حين تنيخ بكلكلها على ذلك الصدر الذى تتردد فيه روح الحياة قبل أن تصعد الى خالقها ؟

وهل بغير الحكم التى أبقاها لنا المتنبي يمكنك أن تفسر ماهو جار في بلادنا ؟ هل توجد اليوم بقعة سورية لم تغرقها الجنود الفرنسوية بدماء أبنائها؟ وهل توجد قرية سورية لم تمطرها الطيارات الفرنسوية آلوفاً من قنابل الديناميت وهل توجد مدينة سورية لم تدمر بعض مبانيها العمومية والخصوصية على رؤوس النساء والاطفال والشيوخ؟ وهل بقي مورد واحد من موارد الرزق فى سورية لم تقبض عليه الادارة الفرنسوية بيد من حديد؟ وهل بقى قطر واحد من أقطار العالم لم تصل اليه أخبار المظالم التى أنزلها بسورية سراى ممثل الدولة الفرنسوية ؟

* * *

يقول الموسيو بريان وزير خارجية فرنسا للجنة الامور الخارجية « لاشك ان المندوبين السامين الذين تعينهم الحكومة يمثلون فرنسا في سورية. وقد فشل الجنرال سراى في هذه المهمة فاستدعيناه » فأى حجة أقوى من هذه يريد العالم على امعان ممثل الحكومة الفرنسوية في الظلم والارهاق والتدمير ؟ وهل كان منتظراً إلا أن يتبع هذا الاعتراف شيء من الندامة على مافرط ، وشيء من العطف على من نكب ، وشيء من البدء بالعدل والانصاف بوقف الجنود الفرنسوية عند حد الشرف العسكري ، فلايقتلون المارة في الطريق ليأخذوا مافي جيوبهم ، وإيقاف طلب السلاح من قوم لايملكونه ، وابتزاز الاموال من أناس آمنين ، قد امتص نظام الانتداب وشركائه آخر نقطة من دمهم ؟

وحقك يا أبا الحسن لقد أعملت الفكر كثيراً قبل أن أجد حلا لهذه المعميات ولو لم أستتر بشعر أبي الطيب المتنبي لما تجاسرت أن أقول بأن السلطة الفرنسوية تفرض هذه الغرامات الباهظة الجائرة وتعينها ذهباً لانها لاتشك بأن أعمالها الوحشية ستثير عطف العالم المتمدن وان أيدى الاحسان ستمتد للسوريين التعساء فتكون هي قد تناولت هذه الاعانات سلفاً بطريق غير مباشر

واذا حالك سابت فلتكن عندك حيله !

يا أبا الحسن . أن وداع سراى لصيحي بركات للفرغ في قالب « الغياب الموقت » وداع لاالقاء بعده ، وتصريحات المندوب السامي الجديد لا تختلف شيئاً عن تصريحات سلفائه السعيدي الذكر ! ففيها وعود وفيها وعيد . أما الوعود فتمر بها مرّ الكرام . أما الوعيد فبفضل دولته قد صارت النصال تتكسر فى قلوبنا على النصال ! فمن الآن الى اليوم الذي يسوق به علينا الموسيو دي جوفنل خمسين الف جندى من الجنود الفرنسوية البحتة المدربة على القتال يخلق الله مالا تعلمون . ومن الآن الى ان تجد وزارة الحربية الفرنسوية فى خزائنها الخالية الخاوية عشرات الملايين اللازمة لهذه الحملة الاستعمارية ، يغير الله من حال الى حال . لقد وصلنا ونحن مسالمون نختنج برفق ولين الى شفا جرف هار فمن حقنا بتنازع البقاء ان نثور فى وجه الذين يريدون القضاء علينا : واذا كان قد قدر لنا أن لا نموت بغير السيف فليشهد العالم ان ابطال ثورتنا يموتون بالسيف كراما

لقد شبعنا من الفاب الدويلات التى تمزق أحشائنا وعافت نفوسنا دولة الحكام الذين يتمسحون باعتاب الفرنسويين ويخدمون أغراضهم وسئمنا المجالس التمثيلية التي تعين المفوضية العليا أعضائها لاقرار ماتنزله بنا من حيف ويحث أصواتنا ونحن نشكو من دستور يراد وضعه لبلادنا فى باريس ليكون نسخة طبق الاصل للدستور الذي وضعته بلجيكا لبلاد الرواندى أى بلاد العبيد !

لقد ضغط على صدورنا حتي ضاقت أنفاسنا فنحن في حاجة للهواء الحر المطلق !

* * *

قرأت الآن تلغرافاً خصوصياً لمراسل الاهرام في باريس عن « تطوع الفين من اللبنانيين بقيادة بطرس بك كرم حفيد يوسف بك كرم الشهير » فأغرقت فى الضحك واستبشرت خيراً إذ رأيت السلطة الفرنسوية تنزل الى هذا الحد وتتذرع بمثل هذه الاكاذيب لتهدىء روع الشعب الفرنسوى الذى لايعرف الى أين يساق . فالمرحوم يوسف بك كرم الشهير لم ير من نسل أبيه سوى ثلاثة اولاد ذكور لاخيه هم بطرس واسعد وسليم وقد ماتوا جميعاً ولم يبق سوى ولد واحد للمرحوم سليم بك واسمه يوسف بك وعمره اثناعشر عاما فقط لاغير ! أمابطرس المذكور في التلغراف فالبكوية المضافة لاسمه مستعارة ، وصلته بآل كرم المشهورين مقطوعة ، ومكانته بين اخوانه كواحد من أولاد الضيعة » لاأكثر ولاأقل . واماالالفان من المتطوعين فاذا اضفتهم الى المتطوعين الذين أتى بهم عبود عبدالرازق مندوب عكار كان مجموعهم صفراً الى الشمال ! ابناء لبنان كابناء عكار اعقل من ان تجوز عليهم الحيلة ، واكرم من ان يحملوا السلاح لمحاربة ابناء وطنهم الذين يبذلون دماءهم دفاعا عن حقوق وكرامة الامه السورية .

إذا كان الموسيو دي جوفنل يريد حقاً أن يتفاهم مع السوريين فليطرق غير هذا الباب وليترك المطل والتسويف وليعدل عن طريقة تخدير الاعصاب وتفريق الكلمة . وليكن على ثقة بأن الآراء متفقة على أن زعماء الثورة واخوانهم المخلصين فى المهجر هم الذين يقررون مصير البلاد وشكل حكومتها وماهية علاقتها بالدول الاجنبية

وإذا كان الموسيو دي جوفنل يريد مفاوضة كما يستدل من دعوته للمشردين أن يعودوا لاوطانهم فاننا لا نذكر ناسياً إذا قلنا له أن الجو فى سورية قد أفسده دخان البارود والبخار المتصاعد من الارض الدامية .

المفاوضة يلزم أن تكون في بلد حر بعيد عن دسائس الذين يستكتبون العرائض ويشترون الذمم بالوظائف وبالمال ، ومع أناس لايمدون أيديهم الا ليأخذوا حقوق بلادهم كاملة والسلام . .

نسيم صيبعة

متفرقات

جعلوا الدين مصيدة !

اقرأ فى صدر العدد القادم من الشورى مقالا سياسياً خطيراً في الاحوال الحاضرة من قلم أمير كتاب العرب الامير شكيب أرسلان

سقوط درعا

أذاعت اللجنة التنفيذية بالقدس خبر احتلال الانجليز لدرعا تلغرافياً . الى صحف أميركا واوربا

اعدام المتطوعين

ذكرت اللجنة التنفيذية بالقدس في نشرتها البرقية ان الافرنسيين اعدموا بعض الالمانيين والبلجيكيين المتطوعين في الجيش الفرنسوى في سورية

ونحن نقول على الباغى تدور الدوائر وسبحان من عجل عقابهم على أيدى أصحابهم !

شكر المنعم واجب

أرسلت الينا لجنة اعانة منكوبى سورية التابعة لجمعية الاسعاف الخيرى التعليمي بدمشق صورة كتاب الشكر الذى أرسلته الى الرئيس الجليل سعد باشا بمناسبة النداء الحار الذى اذاعه على الامة المصرية لاعانة المنكوبين في بر الشام

بس اخلعوا صلاح !

كتب الينا من نابلس أن السيد احمد الشكعة قصدهو وعبد اللطيف افندى أبو هنطش مدينة طولكرم للسعي ضد انتخاب الاستاذ عبد اللطيف بك صلاح لعضوية المجلس الاعلى فترك هنطش افندى في أحدى القهوات وذهب هو إلى أحد ذوات طولكرم و « دبك » عليه طالباً مساعدته في مهمته قائلا « مهما أمرتم حاضر» و « مهما اشترطتم فأنا تحت أمركم ولكن بس اخلعوا عبد اللطيف صلاح » . . . .

الادب العالى

لما تبرع دولة سعد باشا لمنكوبى سورية تبرع بمئة جنيه ثم تقدم ابن اخته فتح الله باشا بركات وزير الداخلية الاسبق فتبرع بتسعين ، وتبرع عوض بك عريان المهدي من أعيان بنى سويف بتسعة وتسعين جنيها فقال أحد الاخوان ولم لا يكونوا مئة ؟ فقال آخر هل نسيت التأدب مع الرئيس ؟

اشتراك الشورى للطلبة

طلب الينا أن نجعل للطلبة الذين يشتركون في الشورى خصما خاصاً بهم . فنحن نعلن أننا نخصم لطلبة المدارس ٢٥ بالمئة على أن يكون الدفع سلفاً

دناءة ووطنية

وصل الملق برجال فرنسا فى سورية الى درجة مخجلة جداً ذلك ان حاكم لبنان العام وهو فرنساوي طلب من المجلس التمثيلى اللبنانى وضع مضبطة حسن حال للجنرال ساراى وتبرير سلوكه فى سورية فعقد المجلس جلستين سريتين للبحث فى هذا الطلب

وقد روى مكتب الاستعلامات السوري بالقاهرة ان المجلس رفض هذا الطلب بالاجماع .

ماهى هذا المجلس ?

أخي أبا الحسن !

أحسنت كل الاحسان في التعليق على كلمة سماحة الرئيس وليتك تفتتم هذه الانتخابات فتعرض على الامة الصفات التي يجب أن يتحروها في من ينتخبون لهذا المجلس !

المجلس الاسلامي الاعلى هو دماغ الامة المفكر فيجب أن يكون أعضاؤه ممن يفكرون في مصلحة هذه الامة لافي مصلحة أنفسهم

المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين هو معقد آمال فلسطين فيجب أن يكون أعضاؤه من أصحاب الهمم العالية

المجلس الاسلامى الاعلى عنوان فخر الامة العربية فيجب أن يكون أعضاؤه من ذوى الكرامة ، وأي كرامة لذلك العضو الذى يختلس ثقة الامة اختلاساً أو يلتمسها التماساً ؟

أي كرامة لذلك العضو الذى يفسد اخلاق الامة فيشترى الاصوات اشتراء ؟

يافا (فلسطيني)

(الشورى — الامة الفلسطينية على مانعلم أمة ذاقت من الجامدين أنواع البلاء ، ومن أذناب السلطات ألوان الامتهان فلايخطر ببالنا ان أمة كوتها المصائب تغفل عن الحقيقة الواقعة فلاتبصر ماهنالك . فيا أهل فلسطين إياكم وانتخاب أصحاب الاموال ، وإياكم والانخداع باصحاب اللحى والمسابح الطويلة بل عليكم بالاصلح ، والماضى لم ينسه أحد بعد والسلام)

حول الضرب والتعذيب

في فلسطين

ذكر مراسلنا مرة أن بوليس جنين رفع الدعوى على أهالى قرية جبع الذين أذاعوا حوادث الضرب والتعذيب التي أتاها بعض رجال البوليس هناك مع بعض أهالى القرية

وقد كتب الينا مراسلنا الآن يقول أن المحكمة برأت المتهمين بتشويه سمعة البوليس وخولتهم رفع الدعوى على رجال البوليس الذين ارتكبوا الضرب والتعذيب

قال المراسل : هذا وقد اتصل بي أن مبلغ ٢٠ جنيه مصرى جمع مؤخراً أثناء جمع الاموال العشرية الاميرية وأن هذه الجنيهات العشرين جمعت لتقديمها هدية الى احد الضباط وان هذا المبلغ اختفى ولا يعرف مقره أو بالحرى مصيره إلا مخاتير ميثلون !

سلام واحتجاج

قدم من جزيرة قبرص ضابط عربى كبير زار جلالة « الحسين » فأبلغنا سلام جلالته العالى ، وقد اطلعنا على نصوص البرقيات التى أرسلها جلالته الى جمعية الامم والى فرنسا وانجلترا احتجاجاً على تدمير دمشق

وقد نشرت زميلتنا صوت الشعب الغراء المعروفة بنزعتها العربية الحرة هذه الاحتجاجات بنصها : بارك في « الحسين » وأدامه حارساً ساهراً على مصلحة العرب وبلاد العرب بمنه وكرمه

تكذيب خبر

كتب الينا اديب « محقق » فى كراتشي بالهند يكذب خبر اتفاق الوهابيين النجديين مع الانكليز ضد امارة دبى ، وقد اكد الكاتب ان الوهابيين في عمان جيران دبى هم الذين خلصوا هؤلاء من الانكليز

وفاة وجيه فلسطيني

نعت أخبار فلسطين الوجيه المرحوم عبد الله بك الفاهوم كبير عائلة الفاهوم بالناصرة كان رحمه الله سرياً كبيراً وعيداً محترم المقام وقد احتفل بدفنه احتفالا عظيما وجاءت برقيات التعزية الى آله من سائر أنحاء فلسطين

رحم الله الفقيد وأسكنه جنته وعوض آل الفاهوم الاماجد بفقده خيراً

الاستاذ منصور

وصلف جريدة السياسة

نشرت السياسة الرسالة التاسعة من « مذكرات مسافر » لذلك العالم الكبير الذي يوقع بثلاثة نجوم وقد جاء في رسالته ذكر مجلس في باريس ضم بعض أفاضل فرنسا وكان الحديث يتناول شؤون مصر وغير مصر وها نحن ننقل من هذه الرساله القطعة التالية وهي :

« ثم قال الطبيب موجهاً اليّ الحديث :

« انى سمعت الفيلسوف برجسن يذكر بالاعجاب عالما من علمائكم اسمه منصور فهمى ويشهد له شهادة حسنة ، فهل تعرف منصور فهمي ؟ وهنا أرهفت الاسماع ، وخشعت الاصوات لذكر برجسن وتلميذ برجسن

« قلت : نعم يا سيدي ، ذلك أستاذ الفلسفة في الجامعة المصرية »

« وشعرت ساعتئذ بشيء من الفخر لمصر الناهضة ، التي يشيد لفيلسوفها الشاب أمام فلاسفة العصر

« ولم أكن أدرى ، ولا المنجم يدري ، أن سيأتي لوزارة المعارف المصرية من يرى في الدكتور منصور فهمي غير رأى الاستاذ برجسن ، فيزعجه من وكره العلمي في الجامعة المصرية ، ويوزع مجهوده بين شتي المدارس

« على أن منصور فهمي سيظل فخراً لمصر أو مظهراً من مظاهر مجدها العلمي حيثما طوح به أولئك المبددون لخير ما تصونه الامم من فضل ونبوغ »

والغريب أن السياسة تنشر هذا وهي تعلم الاستاذ منصور أكثر منه ، ثم تسكت عن فظاعة عمل أستاذها الاكبر في مسخ الجامعة وحرمان الامة من فضل الاستاذ منصور وعلمه !

ولكن ماذا تقول ، والغرض يعمي البصر والبصيرة معاً ؟ ؟

آخر الاخبار عن سورية

استولت جيوش الثورة السورية على مدينة راشيا والقنيطرة وأفنت جيشاً افرنسياً اراد استرجاع دوما وقد أصبح الثوار على وشك احتلال بيروت

السعي في الصلح

ذكرت اخبار دمشق ان الافرنسيين ارسلوا بعض رجالهم الى سلطان باشا الاطرش لمذاكرته بالصلح

اعانة العراق لسورية

ذكر مراسلنا البغدادى بالبريد الجوى انه تألفت في بغداد لجنة عليا لجمع الاعانات لمنكوبي سورية برياسة الاستاذ الصدر وعضوية رشيد عالي بك وياسين باشا الهاشمي وهولود باشا خلص وغيرهم من النواب والاعيان .

سقوط المدينة المنورة

روت برقية من بومباي ان اهالي مدينة الرسول اعلنوا خضوعهم للسلطان ابن سعود وان المنتظر دخول جيوشه اليها بين لحظة واخرى

انتخابات المجلس الاعلى

بفلسطين

وعدت الحكومة المجلس الاسلامي الاعلى أن لاتتعرض للانتخابات وان كل موظف من موظفيها يتدخل في أمر هذه الانتخابات يخسر مركزه ، ولكن حاكم رام الله يتطوع لنصرة فريق الحكوميين في هذه الانتخابات فهو لايدع أحداً من المختارين والاساتذة وذوى المصالح في منطقته إلا قال له انتخب فلاناً وفلاناً من فريق الحكوميين ولاتنتخب فلاناً وفلاناً من أنصار الحركة الوطنية ومريديها ، كأنه لايكفي مايحاوله أصحاب الشهوات والحزازات حتى يجيء هذا الحاكم فيساعد أصحاب الشهوات والحزازات على هذا التدخل . فهل تسكت الشورى عن هذا ؟

رام الله « مستغرب »

الموقف العـــام فى سورية

استمرار الحصار على دمشق – انتصارات الثوار – يرفعهم الله الى اسفل – مطاردة دنيئة سبب وفاة البطريرك – الذل والهوان في سورية – معجزة قنصل – اثارة النعرات الطائفية – جبن وانانية – الخلاصة –

استمرار الحصار على دمشق

لا تزال دمشق ، اذا استثنينا الخط الضيق الذى يربطها ببيروت ، محصورة بجيوش الثوار من كل ناحية ، بل ان هذا الخط مهدد بالقطع في كل لحظة . والثوار يرابطون حول العاصمة ولا يريدون دخولها لئلا يدمرها جنود فرنسا الجبناء . وقد طلب الثوار من السلطة الفرنسوية أن تنازلهم فأبت الا الاعتصام بالدور والاسلاك الشائكة التى نصبتها فى الشوارع

انتصارات الثوار

وقد انتصر رجال الثورة فى كل مكان انتصارات كبيرة . فتم لهم الاستيلاء تماماً على النبك ويبرود ودوما وحاصبيا ومرجعيون . وقد وردت الاخبار بأن الجيوش الثائرة فى الشمال تهدد بعلبك ورياق ، وجيوش الجنوب تتقدم نحو النبطية وصيدا على الساحل . وبذلك يكون الاستيلاء علي جبل عامل قد اكتمل . وقد روت صحف بيروت أن طلائع الثوار وصلت الى الشوف وظهر البيدر في جبل لبنان وقد أعلن الثوار الحكومة الوطنية فى تلك الانحاء.

هذا إجمال الحالة من الوجهة العامة . أما التفصيلات الاخري فهي تنشر بالصحف اليومية يوماً فيوماً

يرفعنا الله الى أسفل

وقد جرى في خلال هذا الاسبوع أن فرنسا جلت عن بلاد حوران جلاء تاماً . وبذلك أصبحت تلك البلاد وبلاد الدروز على الاخص خالية من القوات الفرنساوية ، لان الحركات العسكرية التى قام بها الثوار حول دمشق وفى أنحاء سورية الاخرى هددت الجيوش الافرنسية بالوقوع في الاسر فسحب الجنرال غاملان جيوشه ولكن بعد أن تمزقت وحل بها الذعر العام وفقدت ٤ آلاف جندي وقيل على رواية الصحف الاوروبية أنها ٣ آلاف وبذلك خسرت فرنسا كل جيوشها في جبل الدروز وباءت حملاتها كلها بالفشل . . . . . .

وكانت فرنسا بدلا من أن تقبض على الجنرال غاملان وتجره الى المحاكمة مع رفيقيه ميشو وساراى أعلنت أنها رفعت رتبته الى فريق ! ! !

حقاً ان الذين يخجلون قد ماتوا !

مطاردة دنيئة

وكانت شجاعة فرنسا قد اقتصرت على العزل ، هذا عرفناه ، ولكن لم يكن ليدور بخلدنا أنها تنزل الى درجة مطاردة السيدات فقد روت صحف بيروت أن السلطة الفرنساوية تطارد قرينة الدكتور شهبندر ، وقد فتشت بيت سعدالله افندي الحريري أحد أعيان بيروت باحثة عنها . ولاندرى ماذا تريد فرنسا «الحرة» من هذه السيدة ! !

سبب وفاة البطريرك

وقد أخبرنا أحد القادمين من دمشق أن وفاة غبطة البطريرك ديمتريوس قاضى كانت فجأة بسبب الهم الذى احتمله حزنا على ماحل ببلاده وأبناء طائفته من أيدى الفرنسيس . وكانت السلطة قد فرضت علي كاثوليك دمشق مئة بندقية فقال غبطته ان الطائفة لا تملك سلاحا ونحن مستعدون لدفع ثمنها فأبت السلطة الا أخذ السلاح . وكانت جماعات المنكوبين والهاربين أخذت تتوافد على البطريركية طالبة القوت والحماية فاشتد بغبطته الهم والغم فقضى رحمه الله ويده على خده يفكر بأمور وطنه

الذل والهوان في سورية

وقد وصف الينا قادم من بيروت حاله أهل دمشق الذين فروا من النار والحديد فقال انهم يموتون في بيروت جوعا وقال انه برغم البرد الشديد فان جماعات من النساء والاطفال تصل الى بيروت وطرابلس مشيا على الاقدام فراراً من دمشق وما فيها من المظالم

معجزة القنصل البريطاني

وقد أخذت برقيات الشركات الاستعمارية تتجاوب صدى معجزة القنصل البريطاني بدمشق ، وهى أن الفضل في عدم ذبح المسيحيين يوم كوارث دمشق يعود إلى قنصل انجلترا هناك !

أى أن أهل سورية عبارة عن وحوش يفتكون ببعضهم بعضا ولكن لما أراد القنصل البريطانى أن لا يكونوا كذلك أشار بيده فى الهواء اشارة سحرية انجلزية فتحسنت أخلاق الاهالى ، وتهذبت نفوسهم وسمت طباعهم فصاروا ملائكة فلم يعتدوا على المسيحيين !!!

أما والامر كذلك فليت هذا القنصل يشير اشارة أخرى الى « شيشروخ ابن جعجمون ابن جعمصيص » فيحمل رجال فرنسا الام الحنون على الكف عن ارتكاب الفظائع مع الاطفال والنساء والمسالمين فى سورية . ثم يأمرهم بترك سورية المتوحشة الى أهلها الوحوش . . .

إثارة النعرات الطائفيـــة

هذا ولما رأت السلطة الفرنسوية ان أيامها فى سورية اصبحت معدودة ارادت ان ترمى آخر سهم بقي من كنانتها فعمدت الى إثارة شعور الطوائف ضد بعضها بعضا فأعلنت بلسان بوقها هافاس ان ألفين من اللبنانيين تطوعوا بقيادة بطرس كرم لقتال الثوار . وقد اشار الاستاذ نسيم افندى صيبعة الى هذه الحادثة القبيحة في مقالته المنشورة فى هذا العدد فوفاها حقها من البحث

ومن غرائب الكذب انها اذاعت بلسان هافاس ايضا ان الثوار قتلوا سكان كوكبا المارونية وقتلوا الخورى ديمتريوس الجمال . ولكن صحف بيروت – وشهد شاهد من اهلها – كذبتها بأصرح بيان . فقد روت الاحرار الغراء ان هذا الكاهن كان يتقدم جيوش الثورة الى المدن والقري ينصح لاهلها النصارى بالاستسلام للقوى الثائرة وعدم مقاومتها . وقد حدث ان بعض شبان كوكبا أبوا إلا القتال فاشتبكوا مع الثوار بمعركة ارتد اهالى كوكبا على اثرها الى مرجعيون . وقد قتلوا الكاهن قبل خروجهم من كوكبا سخطا عليه

وروت الاحرار ايضا انه لما احتل زيد بك الاطرش وجيوشه حاصبيا لم يقع فيها ادنى حادث للمسيحيين وكذلك في مرجعيون . وروت ان احد مسيحيي حاصبيا شكا الى حمزة بك الدرويش قائد احدى فصائل الثوار قائلا ان أحد جنود الثورة سلبه نقوده وحماره فأعاد اليه حمزة بك حماره ونقوده وفوقها ٥ ليرات ذهبية اخذت من الذى اعتدى عليه

افبعد هذا تقدر فرنسا ان تقول ان الثوار عبارة عن جماعة من اللصوص وأنهم يعتدون على المسيحيين ؟

جبن لم يسمع بمثله

ولما اقتربت الجيوش الثائرة من راشيا اعتصم الافرنسيون فى القلعة الشهابية ، ولكنهم قالوا للاهالى انهم ذهبوا اليها استعداداً للدفاع فقام رجال البوليس المحلى وقد صدقوا ذلك فذهبوا من تلقاء انفسهم لمساعدة الافرنسيين فأبى قائد القلعة قبولهم ! وقال لهم حاربوا انتم حول البلدة . . . . . ؟

الخلاصة

وصفوة ما يقال الآن ان ثورة سورية قد نفخ فيها ربك روح النصر ، ولاغرابة فان كل ثورة تقوم لله وفى سبيل الوطن مكتوب لها النصر والفوز . وستخرج فرنسا من سورية تاركة فى تلك الربوع أسوأ ذكرى وما ربك بظلام للعبيد

رأى عطوفة كاظم باشا

رئيس المؤتمر الفلسطيني فى حالة سوريا

أبرقت شركة « أميركان سوشيتد برس » إلى القدس تطلب رأي عطوفة رئيس المؤتمر الفلسطيني في الحالة الحاضرة برقيا فأرسل اليها حضرة سكرتير اللجنة التنفيذية البرقية التالية :

القدس في ١٢ منه – قابلت سعادة رئيس المؤتمر فصرح بما يلى : «ان سوء حكم دولة الانتداب فى سورية مدة السنوات الخمس الماضية أنتج ثورة اتسع مداها بصورة أوسع مما تدعيه فرنسا ولايجوز اليوم أن تدعى أن القوات الثائرة عصابات مشتتة أو أن يظن أن جماحها يكبح برجال البرك وقوى افرنسية قليلة . ان الافرنسيين اليوم يقابلون قوى ثائرة منظمة ويحيط بهم سكان أخذ اليأس منهم وأرهقوا حتى ضاق ذرعهم وان دولة الانتداب تدرك الاخطار المحدقة بها وان كانت لا ترغب أن تظهرها للعالم . وفي ساعة سادفيها الذهول على فرنسا دمرت دمشق ولا تزال تدمر القري العديدة وفى ذلك خدمة جلى للثوار إذ بها تزداد قواهم بما ينضم اليها من الذين خربت بيوتهم فاستخاروا الموت على الحياة . ولا أرتاب في أن فرنسا ستجد نفسها بعد قليل في حالة أشد خطورة من حالتها في مراكش لان أهل سورية لا يقلون عن الريفيين بطولة ولكنهم يفوقونهم بكثرة المتعلمين بينهم وامكان تنظيم قواهم بسرعة . وانى أصرح بأن السوريين لن يقبلوا بما يقل عن الاستقلال التام لبلادهم . أما ما قيل عن امكان قبولهم انتداب أميركا الموقت فذلك خطأ وانى أرى ان بعض رجال فرنسا يرغبون في أن يجعلوا صنائعهم يطلبون مطالب توافقهم ولكن إذا أرادت حكومة باريس أن تفاوض من يمكن الاعتماد عليهم فلتفاوض الذين اعتمدتهم الامة السورية والفلسطينية كالامير شكيب أرسلان في لوزان » .

لمنكوبي سورية ايضا

افتتحت جمعية الرابطة الشرقية بمصر حساباً خاصاً لمنكوبي وجرحى سورية ببنك مصر تحت نمرة ٩٣٤٥ باسم حضرة صاحب العزة ميرزا مهدي رفيع مشكي بك أمين الصندوق فالمرجو من جميع حضرات المحسنين ارسال تبرعاتهم النقدية الى بنك مصر تحت هذا العنوان . أما التبرعات غير النقدية كالملابس وغيرها فترسل باسم حضرة أمين الصندوق بمكتبه بالسكة الجديدة عطفة احمد السوارى أو صندوق بوستة الغورية نمرة ١ بمصر

نوابغ الكلم

فلسطين تشكر مصر

حضرة صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا

لم نجد في مصاب اخواننا في سورية تعزية اشفى للقلوب ، واشفى للكلوم ، وابعث على الامل بقيام عهد للشرق جديد ، من نداء دولتكم الموجه الى الامة المصرية الكريمة وتبرعكم مع حرمكم المصون باكبر مبلغ بذل في سبيل أولئك المظلومين . فباسم مسلمي فلسطين ، جيران مصر ، واخوان المصريين ، اقدم لدولتكم جزيل الشكر وعظيم الاخلاص والاحترام

رئيس المجلس الاسلامى الاعلى

مفتى القدس : محمد أمين الحسيني

(الشورى – ترى لو كان رئيس المجلس من أولئك الشيوخ البالين أكان يقدم على ارسال مثل هذه الكلمة لسعد باشا ؟ أو لو كان هذا الرئيس من أولئك الذين لايملكون إلا عمائم كبيرة تغطي رؤوسهم الفارغة أكان يجسر على الامتناع عن شهود حفلة اعلان الانتداب ، ثم يغلق أبواب المسجد الاقصى بوجه اللورد بلفور ؟ وهل يجسر غير هذا الرئيس على ارسال تلك الاحتجاجات الشديدة الى أنحاء الدنيا ضد فظائع فرنسا فى سورية ؟

أرأيت لو ان رئيس المجلس الاسلامي الاعلى كان من تلك الطائفة الذليلة ؟ انه يرفض التدخل فى هذه الشؤون كلها ويقول لك وهو يفرك كفيه أنا لاأتدخل في الامور السياسية !!!

وبهذه المناسبة نقول لاخواننا في فلسطين هذه الكلمة الخالصة وهي :

ان خصوم الوطن الفلسطيني لايغيظهم شيء مثل وجود هذا الرئيس على كرسى المجلس الاسلامى الاعلى ، وهم لذلك لايتركون وسيلة للتخلص منه إلا أتوها فعلى الامة الفلسطينية أن تعلم جيداً ان الحركة الوطنية فى فلسطين إن راح هذا الرئيس تصبح فى خطر والذكي يدرك بداهة مانرمي اليه والسلام)

اعانة جرحى الدروز

القائمة السادسة والسابعة

تبرع بخمسين جنيها البكوات سليم وسمعان صيدناوى وثلاثة عشر جنيها عربى صميم ، وعشرة جنيهات السادات سالم وسعيد بازوعة ، وخمسة جنيهات كل من عبدالوهاب افندى النحلاوي ، واحمد افندى باعبيد واخوانه ، وسليم افندى مرشاق ، ووديع افندي سليم مرشاق ، وثلاثمائة وسبعة وتسعون قرشا صاغا ونصف الدكتور محمد بك ناجي . وثلاثة جنيهات علي افندى شمس الدين . وجنيهين كل من السادة حن اخوان ، وفوزى افندى شاتيلا ، والدكتور خليل مشاقة ، وتوفيق افندي غبريل ، ومحمد افندى الوقاد ، وحمدى افندي النجار ، وفاعل خير . وجنيه واحد كل من الشيخ عبدالرزاق العلام ، وعلى افندى المنلا ، والشيخ احمد بازرعه . والخواجه عبده روبين ، وشاكر افندي شرتيني ، وحسن بك كامل ، وجريدة الشورى بمصر . وخمسين قرشاً محمود افندي نصير فيكون المجموع مئة وواحد وعشرين جنيها وسبعة واربعين قرشا ونصف وباضافة هذا المجموع الى مجموع القوائم السابقة يكون المجموع العام أربعمائة وستة وعشرين جنيها وثلاثة وعشرين قرشا ونصف قرش جزى الله المتبرعين خيراً وعوضهم أضعاف مابذلوه فى سبيل الانسانية الجريحة .

المطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي

بشارع المزين بالموسكي

الحمد لله ، ثم الحمد لله !

والف الحمد لله ! ! لقد آمنا وصدقنا بأنه لم يقتل من الاوربيين فى كارثة دمشق ولا واحد ! فنحن نشارك أوروبا بنجاة كل من مت اليها بصلة ونبشرها بان جميع الذين قتلوا واعدموا ونسفوا بالديناميت وخنقوا تحت اطلال دمشق وحماه وتحت أنقاض الف وخمساية قرية دمرها الافرنسيون في سوريا كانوا كلهم من السوريين الكلاب !

ياسبحان الله ! لقد أهلكتنا الصحف الاوروبية وهى تبشر بعضها بعضا بنجاة الاوربيين ، كما فلقت الآنسة مى أدمغة الناس في مقالاتها النسجية التي نشرتها بصحف مصر معلنة خوفها على النساء فقط ! كأن الرجال والاطفال ليسو بشراً !

نكاية !

تم انتخاب اللجان التى ستشرف على انتخابات المجلس الاسلامي الاعلى . ومع ان أكثر هذه اللجان كان أعضاؤها من الموالين لهـــذا المجلس ومع أن وظيفتها المراقبة لمنع سوء الاستعمال فاذا كان اعضاؤها من الموالين للمجلس الاسلامي الاعلى لا من حزب التعديل كما يسميهم بولس شحاده فليس ذلك دليلا على انتصار هذا الحزب أو ذاك . مع ذلك كله نري بولس شحاده يصدر ملحقا لجريدته يوزعه مجانا يثني فيه على احد الشكمة الذى تذرع بكل ذريعة ولم يدخر وسعا ليكون أعضاء لجنة المراقبة في نابلس من حزب التعديل ومما لاشك فيه أن ذلك قد كلفه شيئا كثيراً من عناء وأموال . ولسنا ندرى مادخل بولس الشحاذة في هذه الانتخابات ، كما لم ندر قصده يوم اتصل به من مصدر ضعيف الاسناد ان الوهابيين دخلوا المدينة المنورة فأصدر ملحقا وزعه مجانا على الناس ! نكاية بمن يصدر بولس هذه الملحقات؟؟

كياسة !

نشرت الصحف ان الملك فيصل قابل رئيس الجمهورية الفرنساوية فقلنا لا بد انه سيحتج على ماتأتيه القوات الفرنساوية من الفظائع في سوريا التي أحبها وأحبته ، واذا به يوطد علائق الود بين فرنسا والعراق . فهل هذا مما تقتضيه الكياسة في السياسة ؟!

الى اخواننا فى امركا

كتب الينا أحد الاخوان في أميركا يسألنا عن أحسن طريقة لارسال الاعانات لجرحى الريف فنحن نرى أن ترسل الى سمو الامير عمر طوسون في الاسكندرية لان لجان الاعانات للريفيين موضوعة تحت رياسته وهذا عنوان سموه :

H. H. Prince Omar Toson
Egypt—ALEXANDRIA

من اميركا

تلقت الرابطة الشرقية البرقية الآتية رداً على برقيتها المرسلة الى جناب المستر شارلس كراين سفير امريكا بالصين سابقاً وصديق الشرق والشرقيين بالاحتجاج على نكبات سورية واستنهاض الهمم لمساعدتها وهي :

«عطف أمريكا واهتمامها بموقف السوريين شديد»

قدوم افاضل

. . عادت الى القاهرة الكاتبة الشهيرة السيدة روز انطون حداد صاحبة مجلة السيدات مع أنجالها بعد أن أمضت شهور الصيف فى ربوع لبنان .

وعاد من دمشق الوجيه احمد افندى حلاوة احد اعيان الجالية الفلسطينية بالقاهرة فهنئهم جميعا بسلامة الوصول .

فرنسا فى سوريا

قالت الناس الغراء :

«اجتمع زعماء السوريين المقيمين بمصر بدار الاتحاد السورى وكلفوا الاستاذ انطون بك الجميل بأن يكتب احتجاجا يرسله الى فرنسا فارسل الاحتجاج الآتي :

« جناب رئيس الوزارت تبع الجمهوريت الفرنسيويت في باريس

«لاسلام ولا كلام . ولا فرنسا امنا ولا نحنا وليد فرانسا ، خلينا متمشقين فيكون ناطمتوا فينا . ولو بنعرف شو حرنة عقلات الحرجية تبع مفوضية انتداب جمهوريتكون ماكنا عيطنا لكم تاجيتم تحرقوا بليدنا وتهلكونا الله يهلك عضمه لداوود بركات وكلات المحررين بتوعين الاهرام ، غشونا ظنيناكم ايديميه ما بتحسوب انكم جن أحمر حطفر النارمن عويناته ومن تمه وادنيه وتبلع اليابسة والطازة و لا تخلى لا كبيرة ولا صغيرة ، وشو باقي العمي تاعجب فرنسا ، سرايل هالجنون زعيل عندكون ما انه ازعر تقول ماعليه لوم ، وفيجان كان أخرى منه ، وشور وأخرى وأخرى ، كلا تكون فردشكل جميدية وليد جميدية تخروب بيتكون ، حلوا عنا بقى ماصار فينا نحتمل ، وهلأ بنحجج وبكره مابعرف شو بدنا نعمل ، عصبة البلوط قايلة رقوهم مافايله ادعسوهون وامسطوهم كل ها المعط

« بالاخير بدك تفهام مابنريدكون بتروحوا عنا بتروحوا ، مابتروحوا عيب على شوارب قوادم بر الشام يتركوكون تاكلوا خبز وتشربوا موية

« الله الله ، تنزنوا وتتزبرقون وتعملوا حالكم زناجين ملاح تانصير كما راد وكما راد ومدموازيل وماما ، وتقلبوا هالقلية تدعسونا مثل الشمندفير لما يخرج من الاستاسيون يعمص اللي بالسكة من غير حسيب

« اكتوب هالاحتجاج عندك ولاك وشوف شو بجرى بعد

عن سوريين مصر (انطون الجميل)

اللهم لطفك !

بين دوي المدافع وأزيز الطيارات ولعلعة القنابل في سوريا وما يجرى فيها من حوادث التخريب والتدمير وما يرتكب فيها من الجنايات السود على المدنية وعلى الانسانية وعلى الحضارة ، في أثناء هذا كله تنشر جريدة مرآة الشرق القدسية مقالة افتتاحية بعنوان « الرشوة أيضاً — السنة الخلق أقلام الحق» ثم تستهلها بهذه المقدمة « المطربة » « المصقعة » وهي :

« لا نعتقد ان كان لمقالة من التأثير ما كان لمقالتنا السابقة في هـذا الموضوع فالناس ارتاحوا اليها كل الارتياح وكانت موضوع أحاديثهم في مجتمعاتهم العمومية والحكومة أيضاً اهتمت بها كل الاهتمام وأخذت تفكر » . .

ألا يرى القارىء أن السماجة المائعة تسيل من بين هذه السطور التي نقلناها عن المرآة بنصها وحرفها ؟

اللهم لطفك يارب من هذه الرطوبة انك أكرم مسئول !!

ملاحظات وخواطر

مقدمة — لماذا اشتغلت في الصحافة — موال أريد أغنيه — إسم الجريدة — الشروع في العمل — سبب الفزع — مطاردة ومطاردة جبن وشجاعة — نوادر مختلفة —

مقدمة

طلب إلى بعض الاخوان أن أحدثهم عن حياتى الصحفية منذ عزمت على اصدار هذه الجريدة وأن أذكر لهم بعض حوادث الشورى في عام. وها أنا أحدثهم بما حضرنى عن هذا الموضوع فأقول :

لماذا اشتغلت في الصحافة ؟

كنت أحس من نفسى بميل شديد الى الاستقلال بجريدة أبث فيها ما في نفسى ، لان الصحف لا تخلو الواحدة منها من غرض أو مصلحة. فكنت أكتب المقالة فأتعرض فيها للانكليز والفرنسيس ولدول الاستعمار جميعاً فتحذف منها تلك الصحف ما لا يوافقها منها فان كانت انجليزية النزعة شطبت من مقالتي ما تطنعس الانكليز وان كانت افرنسية أبقت كل شيء في المقالة الا ما يختص بالفرنسيس . وان كانت تجارية المشرب تنتظر من هنا ومن هناك بعض الفائدة رفضت نشر المقالة وأحيانا تحتفظ بها لتعرضها على أسيادها لتبرهن على تفانيها واخلاصها ! .

موال أريد أن أغنية !

تحدثت أمام صديق لى وهو من الصحافيين القدماء المتقاعدين في هذا الموضوع وعن اعتزامي اصدار جريدة فقال : دع انشاء الجرائد لان حرفة الصحافة حرفة متعبة جداً . فقلت ولكن ما العمل وأنا لا أستطيع أن أسكت والصحف لا تنشر كل ما أريد احتفاظاً بمصالحها ؟ فقال ولكنك تحس الآن بنشاط وأنت تقدم على المشروع ولكنك متى طرقته وتورطت فيه ندمت ثم « تقرف » الحرفة بتاتاً . فقلت هذا ما أريده . وسأنشيء جريدة فاما أن يكون نصيبي النجاح وعندها أفوز بمبتغاي وأما أن أتبرم فيعتريني القرف فأترك الحرفة غير آسف وعند ذلك أكون قد استرحت ، وهو على كل حال « موال » لابد لى أن أغنيه !

اسم الجريدة

كان الاسم الذى اخترته لهذه الجريدة في أول الامر « جهنم » فقال الاصحاب ان هذا الاسم لا ترضي به حكومة في الدنيا . فقلت إذن أسميها « الاستبداد » لان الاستبداد أصبح يعم الشرق كله ، فقالوا ولا هذا . فقلت إذن أسميها « الاستعباد » مادام العالم يستعبد بعضه بعضاً ومادامت بلادى العربية من غانة الى فرغانة تسبح في هذه اللجة من البلاء ، فقالوا ولا هذا أيضاً ، فيظهر أنك شرير تميل الى النكد فقلت سأسميها الشورى . فقالوا حسنا تفعل ! وعلى ذلك توكلت فطلبت من الحكومة المصرية الترخيص لى باصدار الشورى . وبينما الطلب في وزارة الداخلية تحت النظر واذا بالاستاذ السكاكيني يكتب لى من القدس بأن أسميها « القوة » فقلت في نفسي لو عرف الاصدقاء برأي الاستاذ السكاكيني لما قالوا أني شرير أميل الى النكد !!

الشروع في العمل

أخذت الترخيص باصدار الشورى بعد أن سعيت في سبيله سنة كاملة . فلما أحرزت امتيازها قمدت أفكر في المشروع فتناولت ورقة وقلم رصاص وقلت لنفسي سأطبع من الشورى كذا وكذا ، وسيكون لى من المشتركين كذا وكذا ، وسأربح في العام بعد النفقات التي ستبلغ كيت وكيت مبلغا حسنا ! فتركت الكفين منشرحا وباشرت العمل فكانت النقود تخرج من يدي وأنا في أول الطريق كما تخرج المياه من حنفية ذات فوهة واسعة ، فاذا نزلت كانت كأنها تنزل في زير مخروق القاع !

والخلاصة انني ما كدت أصل الى اتمام مواد العدد الاول كتابة وتصحيحا حتي شعرت كأن الروح مني بلغت الحلقوم . فقلت لصديقي عزمي بك لقد تورطت فكيف السبيل الى الفرار من هذه الورطة ؟ فقال إياك والهزيمة ، لقد أعلنت عن موعد صدور الجريدة وقضى الامر فلا سبيل الى الفرار أبداً ! فتركته وقصدت الى المطبعة ، فعرض عليّ رئيس العمال « البروفة » لأراجعها للمرة الاخيرة ففعلت ثم وقعتها ودفعتها اليه ليطبع ، فلما دارت الآلة وطبعت أول نسخة أحسست كأن الحكم قد نفذ بي فكدت أختنق وكانت الآلة تدور بسرعة ، فلم أعد أرى شيئاً الا شبح المستقبل الهائل فكدت أفقد صوابي ندما !

سبب هذا الفزع

لم يكن جزعي جبنا ولا عجزاً عن القيام بواجب الحرفة ، ولكن قلت هذه جريدة لابد لها من مواد جديدة في كل أسبوع وعليها أن تراعي الحكومات بعض الشيء ، وأن تحمل المسؤليات أمام الرأى العام وأمام القانون وأمام التاريخ ويجب أن تصدر في مواعيدها بالضبط فان اختل موعدها مرة كانت الطامة كبيرة والفضيحة أعظم . والجريدة غير المشروعات الاخرى ، إذ أن كل مشروع استعصى عليك يمكنك تكليف الناس به أو تركه نهائيا إلا الجرائد .

كتبت لصديقي الاستاذ السكاكيني بما يجول في صدري فقال عليك بالثبات وستكون جريدتك حاجة من حاجات الناس تطلب ، لا فضلة تعرض فترفض : وكنت قد نويت أن أجعلها جريدة فلسطينية فقط لا تبحث في غير شؤون فلسطين ، لانى ما كنت لاطمع بأن تتجاوز فلسطين فقال أستاذي الوالد احمد زكى باشا متعنى الله بطول أيامه السعيدة : بل ستكون جريدتك للشرق ان شاء الله . وقد صحت نظرة الاستاذ السكاكيني فان الشورى والحمد لله تتمتع الآن بمكانة في فلسطين لم تسبق لغيرها من الصحف ، وأصابت نظرة الاستاذ زكى باشا لان الشورى راجت في الشرق رواجا لم أكن لاحلم به ، ولم يكد العام الاول ينقضى حتي جاست الشورى خلال أقطار الشرق والغرب فهي رائجة في الهند وبلاد العرب وخليج فارس وتونس وجاوة وفلسطين وليبريا وسائر جمهوريات أميركا ولها قراء في روسيا والمانيا وسويسرا وانجلترا الخ

لا جرم أنه لا يجوز لى أن أزعم أن الفضل في نجاحها يعود لمقدرتى أو لعبقريتى ، بل أذكر الحقيقة وهي أن الفضل في نجاح الشورى يعود الى رعاية صاحب العطوفة موسى كاظم باشا الحسينى رئيس الوفد الفلسطينى وأصحاب السعادة الاساتذة العظام احمد زكى باشا والامير شكيب أرسلان والسيد عبد العزيز الثعالبي زعيم تونس وسليمان باشا الباروني زعيم طرابلس الغرب وخليل افندى السكاكيني كبير أدباء فلسطين اليوم والدكتور منصور فهمي الفيلسوف المصري ونسيم افندي صيبعه فقد شملوها بعنايتهم وتعهدوها بأقلامهم ومنحوها ثقتهم فاعتزت بهم

مطاردة ومطاردة

كانت الشورى حسكة في حلاقيم تلك الطائفة التى تعيش على ظهور الامم ، فحقي بك السلانكلي الشهير بالمعظم تناول العدد الاول من الشورى وهرول به لما كان حاكما على دمشق الى وكيل المندوب السامي الفرنساوى هناك فلم يخرج من عنده إلا بعد أن أصدر المسيو شوفلر أمراً بمنعها من دخول سورية فلما تم لحقي بك ما أراد عاد الى مكتبه مسروراً معتزاً كرز كمر رأس انحر بحجر .. وقد كانت نتيجة هذا المنع اننا استعملنا الحرية التامة في الكتابة عن الانتداب أو الطاعون الفرنساوى الذى اجتاح سورية فاشتد الطلب على الشورى في تلك الانحاء اشتداداً عظيما ، وها هى النسخة من الشورى في دمشق مثلا تتداولها مئة يد على الاقل ، أما كيف تصل النسخ الى تلك البلاد فذلك سر من أسرار مهنة « التهريب » لا يعرفه إلا من يعالج اصدار الصحف الحرة .

أما في فلسطين فقد قاومها المعارضون مقاومة شديدة ولكن سيل الرأى العام الذي أقبل عليها ونصرها كان قد جرفهم ومن عادة الحق أن يدمغ الباطل ويمحقه !

ويجدر بي وقد ذكرت ما تقدم أن أذكر عداوة لله في لله كما يقولون ، فان كان حقي بك المعظم قد سعى ضدها فالرجل معذور لانها استفتحت فيه من أول عدد فانتقم لنفسه ، وقاومها أهل المعارضة بفلسطين لانها ضد مسلكهم . ولكن الشيخ مصطفى الخيرى رئيس بلدية الرملة ما خطبه ؟

لا نعلم اننا أسأنا لهذا الرجل قط ، فقد كان يدور على نفسه كالنحلة باحثا من كل شخص يستطيع التأثير عليه ليحمله على قطع اشتراكه بالشورى ! ولاشك في أن القراء سيستغربون هذا الخبر ويستغربون كيف اننا لم نتناوله من أجل هذا العمل بكلمة سوء الاقل . لقد وقع ذلك حقاً ولكننا لم نجز لانفسنا التعرض له بكلمة ، ومن هذا يستدل القارىء على شيء واحد وهو اننا لا نتعرض لانسان بسوء الا من أجل مسألة عامة تتعلق بمصلحة الوطن ، وكم أغضبنا من أصدقاء بسبب هذه الخطة الصريحة فخسرناهم وا كتسبنا عداوتهم !

جبن وشجاعة

ارتنا هذه المهنة من أخلاق الناس أموراً كثيرة منها المطرب ومنها السمج المؤسف فمن المطرب ان احد الذين اوصلت الجريدة اليهم عند صدورها أعادها من عكا وقال بكل صراحة : « لا ارغب الاشتراك بجريدتك » فقطعناها عنه ونحن نعجب من هذا الخلق القويم ، ومن السمج المؤسف ان احد رؤساء بلدية نابلس السابقين اعادها معتذراً بضيق الوقت وعدم استطاعته القراءة بسبب كثرة اشغاله ! فقطعناها عنه ضاحكين ! وقد ظهر ان هذا المعتذر لا يفوته عدد من الشورى الا قرأه فأما ان يستعير النسخ من الناس واما ان يخطفها منهم !!!

ومن الاخلاق القويمة التي يجب التنويه بها ان الوكيل زار بيت لحم وطلب قيمة الاشتراك من مشترك لا نعرفه ولا يعرفنا ، يدعي الخواجه حبيب أندونية ، فقال هذا الرجل للوكيل ها هي قيمة الاشتراك عن هذه السنة ، وهذا جنيه آخر عن السنة المقبلة وهات الوصل ! فقال الوكيل بل اقبض اشتراك السنة التى نحن فيها ، وأما السنة الجديدة فانها لم تأت بعد ، فالى ان تجيء ، واذا احيانا الله سأزورك وأقبض منك اشتراكها .

ولكن الخواجه اندونية لم يدع الوكيل ينصرف الا بعد ان زوده باشتراك السنة الثانية وكان ذلك قبل حلولها بأربعة اشهر ! يقابل هذا ان الشيخ سليم بسيسو مفتي بئر السبع لما طولب بالاشتراك بعد عشرة اشهر ونيف بادر باعادة العدد الرابع والاربعين من الجريدة وعليه هذه العبارة اللطيفة وهي : « حيث لم عدت اجد اوقات لمطالعة الصحف فارجوكم عدم الارسال » .... فلم يسعنا الا قطع الجريدة عنه ومباحثه !

هذا رجل شيخ يتولى الافتاء في جهة معظم سكانها من البتطاء ، فاذا كان خلقه وكانت تربيته ونفسيته على ما ترى فكيف تكون معاملته لاولئك الناس ؟؟؟

نوادر مختلفة

ومن النوادر اللطيفة ان رئيس بلدية عنبتا احدى قرى جبل نابلس لما اعاد نسخة الشورى بعد ان قرأها ولم تعجبه خاف ان يسقط الغلاف عنها فبدلا من ان يلصقه بصمغ أو بشيء آخر خيط الغلاف والجريدة بالخيط والابرة .....وقد احتفظنا بتلك النسخة واودعناها متحف الشورى

واعاد الاستاذ محمد افندى كنعان المحامي بطولكرم النسخة السابعة والثلاثين — بدون ان يدفع الاشتراك طبعا ويظهر من حالة هذه النسخة عند وصولها الينا انها مكثت في جيبه أياما ، فلما استلمناها وجدنا في داخلها « بقة » !

وكانت الجريدة ترسل لغبطة البطريرك برلاسينا بطريرك اللاتين بالقدس ، وبعد بضعة اشهر وصلتنا نسخة من نشرة عربية اسمها « رقيب صهيون » تصدرها البطريركية اللاتينية بالقدس ومعها بطاقة من مديرها يرجونا فيها المبادلة فبادلناها من قبيل المجاملة لا اكثر فلما استوثق مدير الرقيب من انتظام وصول الشورى أرسل الينا كتابا يقول فيه : « بما ان الشورى تأتى الى « رقيب صهيون » فلا حاجة الى النسخة التي ترسل لغبطة البطريرك » فقطعنا الجريدة عن غبطة البطريرك وقطعناها عن رقيب صهيون أيضاً ! وبينما كنا نضحك من هذا الخبث العجيب جاء الموزع يحمل الينا نسخة الرقيب فكتبنا على غلافها كلمة « مرفوضة » وارسلناها لحضرته بالبريد . . . .

وسنعود الى هذه الموضوعات

أبو الحسن

لجنة اعانة منكوبي الشام
في الاسكندرية

القائمة الاولى باسماء المتبرعين مع حفظ الالقاب :

٥٠ ج . م عبد الرحمن سماقية وأولاده و ٢٠ ج . م كل من نجيب شانيلا وعارف النعمان و ٢٥ ج . م شركه التسليفات التجارية و ١٠ ج . م كل من أديب السراقبي وقرمان وحنيني واخوان ترمبوتس ودوريك وسالم و ٥ ج . م كل من محفل أبناء عم وعبد القادر العطار وسعد الدين اللاذقي واحمد بك المغربي وزغول لنيادو . وهنري منتون وبدوي سباعي وحرم نديم ع . سماقية و ٣ ج . م كل من ملكي قلجيان ومحمد توفيق وزكى سنبل وعبد الفتاح السمان و ٢ ج . م كل من محمد بك فرحات وعبد الفتاح بدوى و ١ ج . م كل من بنيامين خياط واحمد الصاوى ومحمد ورده ومحمد وعبد الكريم الجرايه ومحمد محمد شاكر دهقان — والجملة ٢٠٣ جنيهات مصرية

هذا وقد قدمت اللجنة بتاريخه أربع مئة جنيه انكليزي باسم لجنة الاسعاف الخيرى لاعانة المنكوبين في دمشق حوالة تلغرافية على يد البنك العثماني

أمين صندوق اللجنة

نديم عبد الرحمن سماقيه

حول النكبة العظمى

رد مولانا طاهر سيف الدين الزعيم الهندي على برقية المجلس الاسلامى الاعلى لفلسطين بشأن نكبة دمشق فأعرب عن ألم الهنود لما أصاب دمشق المقدسة وقال انهم رفعوا الاحتجاجات لجمعية الامم وباشروا بجمع الاعانات للمنكوبين

بين أسد الهند واسد نجد

في أواخر شهر المحرم سنة ٣٤٤ أرسل الزعيم الكبير مولانا شوكت علي كتابا الى السلطان ابن السعود يسأله عن بعض مسائل الحجاز وعن الاشاعات التى روجها المفسدون في تلك الاثناء فجاءه من عظمة السلطان الكتاب الآتى :

حضرة الاخ المحترم شوكت علي سلمه الله

السلام عليكم الخ : أخذت كتابكم وبرقيتكم المرسلة بواسطة الباخرة جهانقير . إنا لا نزال على عهدنا الذى عاهدنا الله عليه ، وهو القيام بما شرعه الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واني أقدر ما شرحتموه حق قدره وواضعه أمامي لانه بلاشك صادر من قلب مملؤه الحمية والغيرة وان ماعملناه في هذه الديار مما اوجب شكركم هو واجب علينا نحو كل من يقدم الى هذه البلاد وانا على كل حال لا نزال في وقت حرب فلابد أن تقدروا الامور بقدرها واذا انتهت الامور لابد أن يكون التدبير والنظام بصورة أكمل . أما ماوصل اليكم من فلسطين عن تخريب المدينة المنورة فانه من اراجيف العدو الذى اعتاد امثال هذه الاكاذيب ثم ان المدينة لا تزال تقاوم وجندنا يكتفي بحصار الحامية ولم نرسل معه مدفعا واحداً حرصا على اهالى المدينة واهلها البؤساء وان حرم المدينة المنورة نفتديه بكل ماتملك فاطمئنوا وطمئنوا اخواننا المسلمين وستنكشف الحقائق ويعرف الناس مقدار جرأة الاعداء على البهتان وسيأخذ الله بناصر من ايد دينه وجاهد في سبيل إعلاء كلمته

نسئل الله ان يمدنا بروح منه ولا يكلنا الى انفسنا فهو حسبنا ونعم الوكيل .

١٧ صفر ٣٤٤ الختم

علل الحديث

انتهى الينا المجلد الاول من كتاب علل الحديث تأليف الامام أبى محمد عبد الرحمن الرازي الحافظ بن الامام أبي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران مولى تميم ابن حنظلة الغطفانى

وهو كتاب جليل في فن الحديث وتصحيح الاحاديث والاشارة الى المكذوب منها الخ وقد توفق الفاضل الكريم والوجيه النبيل الشيخ محمد نصيف عين أعيان جدة وجماعة معه من أهل الفضل الى احياء هذا الكتاب بطبعه ونشره فتولى الاديب المحقق الاستاذ السيد محب الدين الخطيب مراجعته وتدقيقه وتعليق حواشيه وقد طبعه في مطبعته « السلفية » بالقاهرة طبعاً متقناً على ورق مصقول جيد فبلغت صفحات المجلد الاول نحو ٥٠٠ صفحة ، وبلغ عدد الاحاديث التى عالجها هذا الجزء نحو الف وخمسمئة

وثمن النسخة منه ٢٥ غرشاً صاغاً وهو يطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها بمصر

الشورى
والركابي وشرق الاردن

منع الشورى عن الشرق ، ولا
يمنع الشورى عن الشرق ، وزير
ما كان الامر شورى عنده
لاولا الاردن بالشورى ، جدير
هل يرى غير الركابي منعها
ويحيا الكون بالصحف منير ؟
أن منع الصحف عن قرائها
سبة في أثرها اثم كبير

* * *

قال ، والاردن لا شورى به ،
شاعر علمه الشعر ، جرير :
من خطوب الدهر فينا ، أنه
ليس في الاردن للشورى ، نصير

يافا « حسان »

مؤتمر « بتنا » في الهند

كانت البرقيات قد ذكرت أن الهنود عقدوا مؤتمراً في بتنا ثم وعد أحد مراسلينا في الهند بارسال قراراته للشورى وقد وفي حضرته بوعده وأرسل الينا تلك القرارات وهى بنصها :

١ — يقدم المجتمعون التهانى القلبية إلى السلطان ابن السعود على انقاذه الحجاز ويسئلون له النجاح والتوفيق في اتمام طرد الاجانب من الجزيرة العربية وتطهيرها منهم ومن أذنابهم

٢ — يقترح المجتمعون على أهل الهند وخصوصاً أهل بتنا أن يجتهدوا في تقوية جمعيات الخلافة في بلدانهم ويمدوها بكل ما يمكن لان تلك الجمعيات خدمت الاسلام خدمة عظيمة وأعضاؤها بذلوا كل مرتخص وغال في سبيل الاسلام والوطن

٣ — قرر المؤتمر ابداء الشفقة والعطف القلبي على مجاهدي الريف والاستياء العام من عمل فرنسا واسبانيا الوحشي ضد هذه الامة الصغيرة .

٤ — عدم الرضاء عن اعتداء بريطانيا على العقبة ومعان وضمها أهم بقاع الحجاز إلى مستعمراتها ويعد هذا العمل منها تدخلا في مقدسات الاسلام ويطلب منها أن تخلى العقبة ومعان وأن لا تلحقهما بشرق الاردن .

٥ — بناء على ما أشيع في أنه سيعقد مؤتمر بجدة باشارة بريطانيا فعليه يعد هذا المؤتمر تدخلا في شئون المسلمين الدينية وينبه المؤتمر الحكومة البريطانية الى ان عملها هذا انما يشعل نيران الغضب في نفوس المسلمين عامة.

٦ — قرر أن يسلم أهالى بتنا ١٠ آلاف روبية للزعيمين الكبيرين لتنفق في شئون الخلافة.

(الشورى — أما مسألة ضم العقبة ومعان الى شرق الاردن فقد تم ذلك نهائيا ولم نسمع أن ابن سعود اعترض على ذلك . وأما مؤتمر جدة فانه عقد جلسانه عند سلطان نجد في بحره بالحجاز بحضور السير جلبرت كلايتن مندوب انجلترا وقد انتهت مباحثاتهم وعاد توفيق السويدى بك مندوب العراق وعاد السر كلايتن الى مصر وحتى الساعة لم يعرف الناس حقيقة ما جرى في بحره)

نظرية التطور
وأصل الانسان

هذا اسم لكتاب جديد هو الاول من نوعه على ما نعلم وهو من الكتب العربية المؤلفة تأليفاً لا نقلا ، وضعه الكاتب الاجتماعي الشهير سلامه افندى موسى فتناول فيه البحث عن التطور وأصل الانسان ، ونشأة الحياة الاولى ووجهتا التطور في الحيوان والنبات وشواهد التطور في طبقات الارض وكيفية التطور في الاعضاء والحواس والعقل وظهور الانسان وعوامل الرقي في العقل ، والانسان والقردة ، والسلالات البشرية ، والنار والطعام وأصل اللغة والعصر الحجري وأصل الحضارة والدين واللباس وتنازع البقاء وإنسان المستقبل الخ الخ وقد شرحه بنحو خمسين رسماً .

وهو كتاب نفيس وموضوعه خطير لا يقدم على طرقه إلا الراسخون في العلم من أمثال الاستاذ سلامه وهم أقل من القليل .

وقد تولى طبع هذا الكتاب ونشره الاستاذ الفاضل الهمام الياس افندي أنطون الياس صاحب المطبعة العصرية بمصر وثمن النسخة ١٥ غرشاً صاغاً فقط .

تعويذة ...

روت اليفيفان الغراء ما يلى :

بنى أحد وجهاء الفلسطينيين داراً فخمة في القدس ووضع تحت عتبة الباب نسخة من جريدة الشورى منعاً لدخول الصهيونيين ...